فوجب قبوله وان لم يعقل معناه او متفلسف فالرد عليه اظهر لان عنده
ان الادوية تفعل بقواها وقد تفعل عنده بمعنى لا يدرك ويسمون
ما هذا سبيله بالخواص فليكن ذلك على فرض مثله وهذا اجازة
للخصم وان لم تعقل اي انها تفعل بخاصية فيها به وقال ابن القيم هذه
الصفة لا ينتفع بها من انكرها ولا من سخر بها ولا من شك فيها
او فعلها مجربا غير معتقد واذا كان في الطبيعة خواص لا تعرف الاطبا
عللها بل هي عندهم خارجة عن القياس وانها تفعل بالخاصة فما الذي
ينكر جهلتهم من الخواص الشرعية هذا مع ان في المعالجة بالاغتسال
مناسبة لا تاباها العقول الصحيحة فهذا ترياق سم الحية يوخذ
من لحمها وهذا علاج النفس الغضبية يوضع اليد على بدن الغضبان
فيسكن فكان اثر تلك العين كشعلة من نار وقعت على جسد ففي
الاغتسال اطفا لتلك الشعلة ثم لما كانت هذه الكيفية الخبيثة
تظهر في المواضع الرقيقة من الجسد لشدة النفوذ فيها ولا شي
ارق من المغابن فكان في غسلها ابطال لعملها ولا سيما ان للارواح
الشيطانية في تلك المواضع اختصاصا وفيه ايضا وصول اثر
الغسل الى القلب من ارق المواضع واسرعها نفاذا فتطفى تلك
النار التي اثارتها العين بهذا الما انتهى قال ابن القيم ومن
علاج ذلك اي دفع العين قبل حصولها والاحتراز عنه ستر
محاسن من يخاف عليه العين بما يردها كما ذكره البغوي المناخ
محيي السنة صاحب التفسير في كتاب شرح السنة
ان عثمان بن عفان راى صبيا مليحا اي حسنا فقال دسموا
نونته لئلا تصيبه العين ثم قال البغوي في تفسيره اي تفسير
هذا اللفظ في كتاب شرح السنة ومعنى دسموا نونته اي سودوا
والنونة النقرة التي تكون في ذقن الصغير بفتح الذال والقاف
مجتمع اللحيين من اسفلهما وذكر واخرجه ابن عساكر وغيره
عن ابي عبد الله واسمه سعيد بن يزيد الساجي بسين مهملة
وجيم نسبة الى الساج الحسن قال ابو نعيم كان له ايات باهرة وكرامات
ظاهرة انه كان في بعض اسفاره للجهاد الغزو على ناقة فارهة
نشيطة خفيفة فكان في الرفقة رجل عاين قل ما نظر الى شي الا
اتلفه فقيل لابي عبد الله احفظ ناقتك من العاين فقال
ليس له الى ناقتي سبيل فاخبر العاين بقوله فتحين بالسوء
اي ترصد غيبته اي ترقب غيبة ابي عبد الله الى رحله فتطلع

الي

مطلب رقية للعاين

الي الناقة فاضطربت وسقطت فاخبر ان العاين قد عانها وهي
كما ترى فقال دلوني عليه فدلوه على مكانه فقال بسم الله حبس
بفتح فسكون كما سمعته من الوالد مرارا نقلا عن مشايخه الاجهوري
فهو مبتدا خبره بسم الله اي منع حابس اي مانع نافذ ضرر عين
العاين وحجر يابس بسبب العاين وشهاب قابس كوكب
يحرق العاين رددت عين العاين عليه وعلى احب الناس اليه من هو على
شكله او المراد احب الاشيا اليه فيصدق ببعض اقاربه كعينيه
فارجع البصر هل ترى من فطور صدوع وشقوق ثم ارجع
البصر كرتين كرة بعد كرة ينقلب اليك البصر خاسيا
ذليلا لعدم ادراك خلل وهو حسير منقطع عن رؤية خلل
فخرجت حدقتا العاين وقامت الناقة لا باس بها لفك
العين عنها انتهى وهذا من العجايب في ازالة اثر العين
ومما يدفع العين ايضا ما ذكره القاضي حسين احد ايمة الشافعية
قال نظر بعض الانبيا الى قومه يوما فاستكثرهم واعجبوه فمات
منهم في ساعة سبعون الفا فاوحى الله اليه انك عنتهم ولو انك
اذ عنتهم حصنتهم لم يهلكوا قال وباي شي احصنهم فاوحى الله
اليه تقول حصنتكم بالحي القيوم الذي لا يموت ابدا ودفعت عنكم
السو بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال المعلق على القاضي
وكانت عادة القاضي حسين اذا نظر الى اصحابه فاعجبه سمتهم وحسن
حالهم حصنهم بهذا وفي حديث هذا الباب من الفوايد ان
العاين اذا عرف تقضى عليه بالاغتسال على الوجه المتقدم
وان الاغتسال من النشرة بضم النون رقية يعالج بها المجنون والمريض
كما في القاموس النافعة وتاتي للهم صفحتها في الكلام على السحر وان
العين قد تكون مع الاعجاب ولو بغير حسد ولو من الرجل المحب ومن
الرجل الصالح اذ لا شك ان عامر بن ربيعة من الصالحين اذ هو من
اهل بدر واسلم قديما وان الذي يعجبه الشي يبادر الى الدعا للذي
يعجبه بالبركة ويكون ذلك رقية منه من قوله الا بركت

مطلب لو اتلف العاين شيا ضمنه

وان الاصابة بالعين قد تقتل لقوله علام يقتل احدكم اخاه وقد
اختلف هل يجري القصاص بذلك فقال القرطبي لو اتلف العاين
شيا ضمنه ولو قتل فعليه القصاص او الدية اذا تكرر ذلك
منه بحيث يصير عادة وهو في ذلك كالساحر القاتل بسحره
عند من لا يقتله كفرا واما عندنا فيقتل قتل بسحره ام لا لانه
كالزنديق انتهى كلام القرطبي بما زدته ولم تتعرض الشافعية

Copyright King Saud University